

3 - شرح كتاب القواعد الأربع الحلقة) 3 (فيديو الشيخ د. صالح

الفوزان 4441-30-70 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء واسشرف المرسلين. نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا وارفعنا بما علمتنا واغفر لنا ولوالدينا وزوجنا وذرياتنا ومشايخنا ومن له حق - 00:00:00
بين وسائل المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين يا اكرم الاكرمين. قال الشيخ امام محمد ابن عبد اجلز الله له الاجر والثواب في رسالته القواعد الأربع - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:37

مقرؤون بان الله تعالى هو الخالق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون - 00:00:57
الله فقل افلا تتقون القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرؤون بان الله تعالى هو الخالق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام - 00:01:22

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم الاقرار بان الله هو الخالق المدبر لا يدخل في الاسلام لان المشركين كانوا مقربين بذلك - 00:01:42

ومع هذا فهم النار كما اخبر الله جل وعلا انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار فهم انما عبادوهم ليقربوهم الى الله زلفي - 00:02:04

فلماذا تعرف انه لا ينفع ولا يضر ولا يملك الظر والنفع ولا الرزق ولا تدبیر الامور الا الله فكيف تتوجه ايها المشرك تتوجه الى غيره من المخلوقين وانت تعلم انهم لا يملكون هذا الشيء - 00:02:28

وانما هذا بيد الله سبحانه وتعالى فلماذا لم تتوجه اليه وهذا هو الذي بعث الله به ورسله وانزل به كتبه وهو الامر بعبادة الله وحده وهو سبحانه عندما توجه اليه - 00:02:56

ان يقبله فلماذا تتخذ وسائل بينك وبينه لولا ان الشيطان هو الذي غرك وخدعك وهو عدوك فكيف تطيع عدوك وتعصي ربك نعم احسن الله اليكم. قال الشيخ رحمة الله والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض - 00:03:27

امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل افلا تتقون نعم الله جل وعلا اخبر انهم اذا سئلوا عن هذه الامور - 00:03:56

فانهم يقرؤون بها لله سبحانه وتعالى ولكنهم يخالطون عبادتهم ويختلطون اعتقادهم بالشرك في المخلوقين بحججة انهم يقربونهم الى الله زلفي وانهم يشفعون لهم عند الله سبحانه وتعالى فلم ينفعهم ذلك - 00:04:17

ولم يقبل منهم ذلك هذا هذا الاعتذار فلماذا لم يتوجهوا الى الله سبحانه وتعالى مباشرة وهو قد فتح بابه للسائلين ليلًا ونهارًا فلماذا يتوجهون الى المخلوقين ليشفعوا لهم عند الله - 00:04:49

الله جل وعلا لم يأمرك ان تتخذ بينك وبينه وسائل ليشفعوا لك عند الله الله قريب مجيب يسمع الدعاء ويجيب السؤال ويعطي العباد

من رزقه وخيره فليس بحاجة الى ان تتخذ - 00:05:17

بينك وبينه وسائل يقربونك الى الله زلفى كما يقول المشركون ولهذا جاءت الرسل ونزلت الكتب بالرد على هذا القول وابطاله وبيان انه يبعدهم عن الله سبحانه وتعالى ولا يقربهم من الله . كما قالوا ليقربونا الى الله - 00:05:42

زلفى نعم احسن الله اليكم . قال الشيخ رحمه الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة فدليل القربى قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:06:12

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون . ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - 00:06:40

القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة نعم ويعلمون انهم مخلوقون مثلهم لا ينفعون ولا يظرون لا يملكون النفع والظاهر وانما هذا بيد الله سبحانه وتعالى - 00:07:03

فلماذا توجهوا الى عباد امثالهم او اضعف منه ويطلبون منهم انهم يقربونهم الى الله زلفى وهذه حجة المشركين قدما وحديثا انهم اذا نهوا عن الشرك بالله عز وجل وامروا بالاخلاص العبادة - 00:07:27

لله قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى الله جل وعلا فتح بابه ليلا ونهارا ووعد السائلين ان يجيبهم ووعد العاملين بالعمل الصالح ان يتبيهم فلماذا عدلوا عن هذا - 00:07:54

الطريق الذي فتحه الله لهم واتخذوا طريقا فتحه لهم الشيطان والعياذ بالله او شياطين الانس والجن وحجتهم ليقربوهم الى الله زلفى الله جل وعلا امر ان ندعوه مباشرة ولا نجعل بيننا - 00:08:21

وبينه وسائل يقربوننا الى الله زلفى نعم الله اليك . قال رحمه الله فدليل القرابة قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون - 00:08:45

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فسماهم بهذا كاذبين ووكفرا وهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهذه حجة باطلة الله جل وعلا ليس بحاجة الى ان تتخذ بينك وبينه وسائل - 00:09:06

يقربونك اليه زلفى وانما امرك ان تتوجه اليه مباشرة بدعائك بصلاتك لعبادتك سائر اعمالك والله قريب مجيب ليس بحاجة الى ان تجعل بينك وبينه وسائل من الخلق وانما هذه حجة - 00:09:34

شيطانية الشيطان هو الذي امرهم بها وكذلك شياطين الانس والجن الى الان يقولون هذه الحجة ليقربونا الى الله زلفى وعلى العكس هم يبعدونهم عن الله عز وجل ولا يقربونهم الى الله زلفى - 00:10:01

فالواجب على المسلم ان يتتبه لهذا وان يخلص دينه ودعائه وصلاته وسائل اعماله الى الله جل وعلا مباشرة دون ان تجعل بينك وبين الله وسائل . نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:10:27

قولون هؤلاء شفاعونا عند الله نعم يدعون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله يعني يتخذونهم وسائل بينهم وبين الله جل وعلا اه نهى عن هذا - 00:10:56

وامر بدعائه وحده لا شريك له بين العبد وبين ربه ليس بحاجة الى وسائل من المخلوقين كما ان الملوك لا بد ان يتخذوا وسائل بينهم وبين الرعية الله جل وعلا - 00:11:24

امر بعبادته وحده لا شريك له وامر بدعائه دون وسائل بينه وبين عباده امر بدعائه وحده ارفع حواجتك الى الله امدد يديك الى ربك وادعه واكثر من دعائه والله قريب مجيب - 00:11:44

كلما دعوته احبك وقربك ولست بحاجة الى هؤلاء الذين تسميهم شفع بينك وبين الله . نعم بارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين وجزاكم عنا وعن المسلمين خير الجزاء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:12:08

على الله وصحبه اجمعين - 00:12:32